وقوله تعالى: (وَلاَ تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ * الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الاَْرْضِ وَلاَ يُصْلِحُونَ)[499]. وقوله تعالى: (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلاَ تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً)[500]. وما ورد في نصوص الروايات البالغة حدّ التواتر المعنوي، من وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والسعي لإزالة المنكر، ومكافحته، وتغييره باليد: ـ ففي مسند أحمد بسنده عن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يقول: «إنّ ا عزّ وجلّ لا يعذّب العامّة بعمل الخاصّة، حتّى يروا المنكر بين ظهرانيهم، وهم قادرون على أن ينكروه، فلا ينكروه، فإذا فعلوا ذلك عذّب ا الخاصّة والعامّة»[501]. ـ وفي «نهج البلاغة»: أنّ عليّاً خطب الناس في صفّين، فقال: «أيّها المؤمنون، إنّه مَن رأى عدواناً يُعمل به، ومنكراً يُدعى إليه، فأنكره بقلبه فقد سلم وبرِئ، ومَن أنكره بلسانه فقد أجر، وهو أفضل من صاحبه، ومَن أنكره بالسيف لتكون كلمة ا العُليا وكلمة الظالمين السفلى، فذلك الذي أصاب سبيل الهدى، وقام على الطريق، ونوّر في قلبه اليقين»[502]. ـ وفي «نهج البلاغة» أيضاً: «ولعمري ما عَليَّ من قتال من خالف الحقّ، وخابط الغيّ من إدهان ولا إيهان، فاتّقوا ا عباد ا، وفرّوا إلى ا من ا، وامضوا في الذي نَهَجَه لكم، وقوموا بما عَصَبَه بكم، فعليّ ضامنٌ لفلجكم آجلاً إن لم تمنحوه عاجلاً»[503]. ـ وروى الصدوق بإسناده عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: